* * *

حين ذلت (قروق) (والبسفور)
ضاق ذرعًا (فخري) المحصور
سلم الامر حيث فاز الأمير
فأتى منه للأمام البشير،
أبشيرٌ رسوله أم نذير ؟
قد ظفرنا وجيشنا المنصور زاحفٌ في تعقب الاشرار !

* * *

واصل الزحف جيشه للأمام
وهو في الوف من سائر الاقوام
مع الفين من جنود النظام
وقد احتل (تربة) بسلام
ثم أوصى (لخالد) بكلام
داعيًا قومه للاستسلام مذرًا أهل (خرمة) بالدمار !

* * *

لم يصبر قائد تركي على الحصار في بلاد العرب صبر فخري باشا قائد حامية المدينة المنورة فقد ظلت جيوش الأمير عبد الله بن الحسين تحاصره ثلاث سنوات الى ان سلمت الأستانة ودخلتها جيوش الحلفاء بعد الهدنة فسلم بعد ان يئس من كل شيء مضطرًا وذلك في ١١ شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٧ وقد استولى الأمير على سلحة الحامية وذخائرها وكتب الى الامام عبد العزيز يخبره بخبر الفتح وما أفاء الله عليه من الغنيمة وان جيشه المنصور لم يبق أمامه ما يصده عن تعقب الاشرار والخوارج (يشير الى اهالي تربة وخرمة اذ لم يكن يقصد عبد العزيز نفسه كما يتبين من رسالته الى خالد بن لؤي) وانه ينوي الرجوع الى مكة للمثول أمام والده صاحب الجلالة الطاشية ولكنه بدل ان يتوجه الى مكة اجتمع بوالده على عُشيرة وواصل الزحف منها الى جهة تربة وهو يخفي قصده الحقيقي عن عبد العزيز وبرغم تظاهره فقد علم عبد العزيز بما ينطوي عليه فارسل سرية في الف ومائتين من الاخوان يقودهم سلطان بن بجاد بن حميد للدفاع عن اهل تربة الى ان يأتيهم عبد العزيز بمن معه فخرجت السرية على الشريف خالد بن لؤي في خرمة وكان جيش الأمير عبد الله مؤلفا من خمسة آلاف من البدو والفين من الجنود النظامية ومعه من الآلات والمدافع والاسلحة الحربية الشيء الكثير واكثره مما غنمه من فخري باشا وفي يوم ٤ شعبان سنة ١٣٣٧ هاجم تربة وكان قد أرسل ناسًا من اهلها الى القوم دخلوا البلد بحجة الدفاع عنها مع قومهم وطاوعوا فاحتاروا ودعوا للأمير فتسنى له دخولها بسلام فاستباحها وقتل من فيها من اهل نجد وبعض المغضوب عليهم من اهلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)